

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 193 @ المطهر لغيره ، من أن الطهارة لازم والمبالغة في اللازم لا توجب التعدي وذلك لأن المبالغة في اللازم ربما تتضمن معنى آخر متعدياً فلا يخفى . \$ بيان كونه تعالى سميعاً بصيراً \$.

سميعاً بصيراً لكل مبصر ، ولكل مسموع ، وليس المراد بالسمع والبصر ما يشبه سمعنا وبصرنا ، بل هما صفتان قديمتان زائدتان على العلم ، ليس كسمع الخلق وبصرهم لدلالة النصوص القاطعة ، وإجماع الأنبياء بل العقلاء على ذلك ، ولأن الخلو عنهما نقص ، ولا يلزم قدم المسموع والمبصر وذلك لما ثبت أنه تعالى هو المحدث لهذا العالم البديع ومن أحدث مثله لا يكون موصوفاً إلا بهذه الصفات . .

قال الدواني : نقل ابن تيمية أن هذا عليه إجماع العقلاء قاطبة ولا خلاف / بين المتكلمين والحكماء في كونه تعالى عالماً قادراً ، وهكذا في جميع الصفات ، لكنهم مخالفون في كون الصفات عين الذات أو غير الذات ،